قراءات(1)



مقدمة

انها ليالي سنة من بدايات القرن الحادي و العشرين شهدت فيها الانسانية شروط وتقييدات للعيش على هذا الكوكب و السبب هو التقارير التي تعم كل البلاد و الاجراءات التي تتخذها الدول للسيطرة على بني البشر.

هل ستخبرني أيها القارئ اني أكتب لأنني لم أهاجر بعد ؟ ربما تكون محقا فالناس هنا لم يتوقفوا يوما عن الحديث عن السفر بينما تأسرهم تفاصيل بعضهم و اخبار نجاحاتهم التي لم تكتمل الا بمعجزة قدمها الرب على ضوء القمر المتوهج.

لو تأملنا شاشات هواتفنا لرأينا المئات متخذين ارض اخرى وطنا ، مشتتين او مسافرين: هم عابرون للحروب في مصر و العراق نراها تحديا لعالم الحداثة و نعيشها بروح البقاء دون نزاع او صراع تقودة الثقافات و العوالم.

فمثلا محاولة شابة لقضاء وقت في احد الاماكن في فرنسا تشكل حيزا في أمسية فتيات من اليهود في افريقيا متحدثات عن اسطورة تنسيهن تعاسة الواقع.

مؤلفات عالم الحيوان وما حل مؤخرا بالبيئة شغل النقاد و الصحفيين في التجمعات و طاولات الشباب فقلما تجد من انشغل بانهيار الاسهم في البورصة الا وجدته يتفقد بهوس المنتديات و اخبار الرياضة العالمية.

كنت لأصدق ذلك حتى رأيت بعيني كيف انتقل الامريكيون بفكر حضاري الى ازمنة عم الأوربيون على احتكارها واضعين مأساة تطورهم على كاهلنا.

نمت جيدا بعدما فكرت حول ما سيكون عليه هذا الكتاب ، أول يوم في السنة الميلادية الجديدة فلننظر كيف يتحمس الأصدقاء من بني أدم لمستقبل هذه الأيام من تاريخ أمتنا . لا عليكم فأنا سيكون لي بدايات في دراسة علوم الحياة يا قرائي الأعزاء.



لقد كانت المرأة العربية المسلمةعضوا عاملا و فعالا في المجتمع،عالية المكانة ، رفيعة المقام ، معتدة بكرامتها و نفسها وشخصيتها ورأيها.

و في زمننا شغلت العديد من المناصب فهي الطيارة و المديرة و الطاهية و العالمة والموظفة و الزوجة و الفنانة و الطبيبة. مما سبق تحدث القدماء عن بزوغ الطبيبات الأندلسيات في سماء الحضارة الاسلامية و على الأغلب فهو طب النساء. فهل سيكون لنا معرفة بأفضل العلوم لننال الحكم فتكون ياتي مصداق اماني في سري و علانيتي و انافي طريقي نحو هذه المهنة ؟

ان ما قيل عن المرأة العربية المسلمة بغرض الطعن في ثقافتها و حريتها و عزلتها عن المجتمع لهو محض افتراء و اختلاق و زور و بهتان.

قفزة □

□

يظهر أن ثمة تغيرا جذريا يمضي في ايامنا على أعلى مستوى في العالم المسيحي ، لقد لمست ذلك عندما تناولت موضوعا جمعت فيه بين نصوص توراتية و قرآنية و رأيت كم كان قليلا الوقائع التي أخطر بها العالم الغربي الذي لا تعوزه وسائل النشر و الاعلام و الطباعة و الاذاعة و التلفزيون. كانت فترة ركزت فيه على مدى كون الالام يحمل في طياته من الاحاديث ما يعادل الأناجيل. اذ الحديث مجموعة أقوال و روايات و أفعال محمد. اننا بفضل المعارف العلمية في سبيل فهم أفضل لبعض آيات القرآن. من الآن اعتبر أن كتاب العقيدة الاسلامية هو أفضل هدية تقدم لمسلم خلال العيدين. ان نبوة اختفاء مريم عليها السلام أخذت تفكير الكثيرين من شباب اليوم بحيث استولت الممارسات اللادينية □حياة فتيات التقنية استجابة لعصر السرعة.

□

و الواقع أن الدعوة الى الحق هي هدف كل مؤمن مصلح صبار و انه □ليلتمس لها كل سبيل و يسعين اليها بكل وسيلة استجابة لأمر الله.

قال رجل للصحابية أم الدرداء :

انى لأجد فى قلبى داء لا أجد له دواء ؟

أجد قسوة شديدة و أملا بعيدا.

فقال له : اطلع فى القبور ، و اشهد الموتى .



قال والى المدينة لأم الدرداء يوما :

يا أم الدرداء ، ما أوثق عملك في نفسك.

قالت : الحب في الله عز وجل.



بفعل الزمن تصيب عقولنا موجات ضغط في مواجهة سيل المعلومات في كافة المجالات و بما اننانقوم بتلقيها □بهدف بناء مهارات و تكوين ذاتنا في مجتمعات :

□القراءة والكتب

□الأداء و الترفيه

□الالقاء و المصادر

□الحجاج و السياسة

□العلاج و التطوع

□التكنولوجيا و الاعلام

لنحارب الواقع المهيمن فهل نحن نحتاج الى المزيد من كل شيئ؟ العمليات على الأرض لا تتوقف ، سواء في السياسة والاقتصاد و العلوم و الآداب فالانسان الحديث صار متحديا للموروث و التقليد .

لجأ أغلبنا للاهتمام بالصراع العربى-لاسرائيلى(صهيو-جزاء) وقضايا الساعة والبحث عن الجزيرة. ظلت معلومات هذه المنطقة قليلة وذلک يرجع الى عدم معرفة قراءة الوافدين لتاريخ ما قبل الموحدين.

خاتمة

بقي سر نجاح شعوب و أفراد الحضارات القديمة مدفونا بين أسرهم
متمثلا في عاداتهم و سلوكياتهم القليل من استطاع فك تشفيرها .

سادت الاعتقادات السحرية بين المؤرخين وشكلت القوى غير المرئية
تفسيرا مقنعا للعديد من حالات المرض و الشفاء .أصبح الجانب الديني
التعبدي مهما في حياة الجماعة و الرضوخ للظروف الوجودية ماسونيا .

1 يناير 2025

- التوراة و الانجيل والقرآن و العلم
- مذكرات طبيبة
- الطب و رائداته المسلمات
- الأزمات
- الربيع الصامت

ان مستقبلك ممتد أمامك ثل طرق يقود الى أرض واسعة . و على طول هذا الطريق تجد طموحات تمنيت تحقيقها و رغبات تودها.